وشخص إلى رأس العين فأغضبني وأحفظني فأنشدت هارون قوله .

(شاءٌ من الناسِ راتِعٌ هاملْ ... يُعَلّلّونَ النفوسَ بالباطلْ) .

فلما بلغت إلى قوله .

(إلاّ مساعيرَ يغضَبُون لها ... بَسلّةِ البِيضِ والقنا الذابِلْ) - منسرح - .

قال أراه يحرض علي ابعثوا إليه من يجيء برأسه فكلمه فيه الفضل ابن الربيع فلم يغن كلامه شيئا وتوجه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودفن قال وكان إنشاد محمد البيدق يطرب كما يطرب الغناء .

سبب غضب الرشيد على النمري .

أخبرني عمي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الحسين الشيباني قال أخبرني منصور بن جمهور قال سألت العتابي عن سبب غضب الرشيد عليه فقال لي استقبلت منصورا النمري يوما من الأيام فرأيته مغموما واجما كئيبا فقلت له ما خبرك فقال تركت امرأتي تطلق وقد عسر عليها ولادها وهي يدي ورجلي والقيمة بأمري وأمر منزلي فقلت له لم لا تكتب على فرجها هارون الرشيد قال ليكون ماذا قال لتلد على المكان قال وكيف ذلك قلت لقولك